

تأثير استخدام السيكدوراما على خفض اضطراب السلوك الاندفاعي

وتنمية الكفاءة الاجتماعية لأطفال الروضة

م.د. / سامح محمود عبدالعال بيومي*

- مشكلة البحث وأهميته :

يشير محمد عبدالعزيز (٢٠١٣م) أن التربويين بشكل عام وعلماء علم النفس بشكل خاص أجمعوا على ان التربية ظاهرة ممارسة يمكن عن طريقها تعديل السلوك وتقويمه ، وأنه قد ظهر اتجاه جديد فى دراسة السلوك مع بداية أوائل القرن العشرين والذى نادى بأن موضوعات علم النفس بشكل عام يجب أن ينحصر فى دراسة السلوك الظاهرى للكائن الحى مستخدمين فى ذلك الملاحظة والنتيعة والقياس (١٦ : ١٩ - ٢٠)

يرى أشرف عبدالغنى ، ابتسام أحمد محمد (٢٠٠٧م) أن مرحلة الطفولة تعتبر من أهم مراحل فى حياة الانسان فهى مرحلة تنمو فيها القدرات وتتفتح فيها المواهب لدى الطفل ، لذا نجد أن العناية بالطفل وتوفير الامكانيات المناسبة له تساعده على النمو السليم . (٢ : ٩)

يرى كورى جى cory ,g (٢٠٠٠م) أن السيكدوراما من الأساليب التى تحظى بجذب الأطفال وخاصة الأطفال ذوى اضطراب السلوك الاندفاعى اذ أنها تتناسب معهم وتعتمد على النشاط الفطرى التلقائى الحركى لمزجها بين الخيال والواقع وبالتالي يتفاعل معها الطفل وينفس من خلالها عن رغباته المكبوتة وانفعالاته مما يقلل من توتره ويساعده على اشباع حاجاته التى لا يستطيع اشباعها فى الواقع ، ويعتبر الدور هو الوحدة الأساسية للسيكدوراما ، حيث يستطيع الطفل من خلال لب الدور الى يرشده اليه المعلم أن يستجيب لسلوك فى موقف معين ، حيث يمثل الدور وسيلة لتنمية المهارا النفسية التى تمكنه من التكيف مع الحياة التى يعيشها . (١٩ : ٢١٣)

ويشير لويس كامل مليكة (١٩٩٨م) أن السيكدوراما تحتوى خمس عناصر رئيسية هى (المكان، البطل، المعلم أوالمخرج ، الأدوات المساعدة ، الجمهور . (١٣ : ٨٨)

ويرى كورى جى cory ,g (٢٠٠٠م) أن السيكدوراما تحتوى على العديد من الفنيات هى (لعب الدور، عكس الدور ، تقديم الذات ، المرأة ، المحل السحرى ، اسقاط المستقبل ، عمل الحلم ، المعالجة عن بعد، المناجاة ، المحادثة الثنائية) (١٩ : ٢٣٢)

يشير أشرف عبدالغنى ، رحاب محمود (٢٠٠٨) أن اضطراب السلوك الاندفاعي يؤثر سلباً على النمو الاجتماعي والنفسي للأطفال ، والأطفال ذوي اضطراب السلوك الاندفاعي غير قادرين على الاحتفا بالانتباه داخل حجرة الدراسة (اندفاعيين)، كما أنهم غير قادرين على أن ينتظروا دورهم ولهم مطالب كثيرة مما يسبب لهم العديد من المشاكل وخاصة التفاعل الاجتماعي مما يجعلهم دائماً عرضة للنقد المستمر من جميع المحيطين بهم (٣ : ٢٣).

يتفق كلا من دينا مصطفى (٢٠١٠ م)، عبدالفتاح رجب (٢٠٠٢ م) أن السيودراما تستند الى أساليب العلاج المفسى الجماعي ، وأنها تمتاز بقدرتها على زيادة قدرة الفرد على التعبير عن المشاعر والأفكار ، وكذلك تساعده على الاستجابات الانفعالية المناسبة ، حيث يستطيع الطفل من خلال لعب الأدوار المسرحية التي يقوم بها على التنفيس الانفعالي (٧ : ١٣) (١١ : ٨٤).

في ضوء العرض السابق رأى الباحث أن هذا الاضطراب (السلوك الاندفاعي)، (الكفاءة الاجتماعية) من المشكلات التي تتوافر لدى معظم أطفال الروضة وأنها تؤثر على سلوكه ونظرة المجتمع له (نظرة سلبية) وأن هناك طرق وأساليب علاجية قد تساعد في علاج تلك الحالات ، وهذا ما تؤكد الدراسات والمراجع العلمية مما استدعى اهتمام الباحث لاجراء دراسته والتي تناول فيها " تأثير استخدام السيودراما على خفض اضطراب السلوك الاندفاعي وتنمية الكفاءة الاجتماعية لأطفال الروضة "

- هدف البحث

التعرف على تأثير "استخدام السيودراما على خفض اضطراب السلوك الاندفاعي وتنمية الكفاءة الاجتماعية لأطفال الروضة "

- فروض البحث

١- توجد فروق دالة احصائياً بين القياسات القبليّة والبعديّة للمجموعة التجريبية في خفض السلوك الاندفاعي وتنمية الكفاءة الاجتماعية لأطفال الروضة لصالح القياس البعدي .

٢- توجد فروق دالة احصائياً بين القياسات القبليّة والبعدية للمجموعة الضابطة في خفض السلوك الاندفاعي وتنمية الكفاءة الاجتماعية لأطفال الروضة لصالح القياس البعدي .

٣- توجد فروق دالة احصائياً في القياسات البعدية للمجموعة التجريبية والضابطة في خفض السلوك الاندفاعي وتنمية الكفاءة الاجتماعية لأطفال الروضة لصالح المجموعة التجريبية .

- تعريفات البحث :

١- السيودراما

أحد أنواع العلاج الجماعي التي يقوم بها الفرد بتجسيد بعض المواقف الحياتية التي تدور حول الماضي والحاضر والمستقبل في محاولة لفهم أعمق لمشكلاته . (٣ : ٢١٣)

٢- السلوك الاندفاعي

هم الأفراد الذين ليس لديهم القدرة على التحكم في الذات ، وكذلك فهنم مفرط النشاط ومندفع في رد فعله أو قراره ، وكذلك انخفا السلوك التكيفي مما يعرضه لمشكلات اجتماعية ونفسية وغيرها تؤثر عليه بشكل سلبي . (٢ : ١٥)

٣- الكفاءة الاجتماعية

قدرة الفرد على الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم بغرض التأثير فيهم لاحداث تجاوب من خلال اجادة و اتقان مهارات لفظية وغير لفظية تتيح للفرد قيام علاقات اجتماعية ناجحة (١٠ : ١٩)

- الدراسات السابقة

١- دراسة عبدالفتاح رجب على (٢٠٠٢م) (١١) بعنوان " فاعلية السيودراما في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الصم " ، وتهدف الدراسة الى التعرف على فاعلية السيودراما في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الصم ، واستخدم الباحث المنهج التجريبي ، وبلغ حجم العينة (٢٤) تلميذا وتلميذة ، وكانت أهم النتائج هي أن برنامج السيودراما المستخدم كان له تأثير ايجابي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الصم

٢- دراسة ايمان عبدالحليم على (٢٠٠٣م) (٤) بعنوان " استخدام السيودراما لخفض النشاط الزائد لدى أطفال المدرسة الابتدائية " ، تهدف الدراسة الى خفض النشاط الزائد لدى أطفال المدرسة الابتدائية باستخدام السيودراما " ، استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ، وبلغ حجم العينة

(٢٠) طفلا من أطفال المدرسة الابتدائية ، وكانت أهم النتائج برنامج السيودراما المستخدم كان له تأثير ايجابي في خفض النشاط الزائد لدى أطفال المدرسة الابتدائية

٣- سليمان رجب سيد (٢٠٠٦م) (٩) بعنوان " فاعلية السيودراما في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم " ، تهدف الدراسة الى التعرف على فاعلية السيودراما في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم " ، استخدم الباحث المنهج التجريبي ، وبلغ حجم العينة (٢٠) تلميذا من ذوي صعوبات التعلم ، وكانت أهم النتائج برنامج السيودراما المستخدم كان له تأثير ايجابي في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم

٤- نجلاء طلحة عباس (٢٠١٣م) (١٨) بعنوان " فاعلية برنامج قائم على السيودراما لتنمية الذكاء الوجداني لدى المراهقين ضعاف السمع " ، تهدف الدراسة الى التعرف فعالية برنامج للسيودراما لتنمية الذكاء الوجداني لدى المراهقين ضعاف السمع " ، استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ، وبلغ حجم العينة (٢٠) من المراهقين ضعاف السمع ، وكانت أهم النتائج برنامج السيودراما المستخدم كان له تأثير ايجابي في تنمية الذكاء الوجداني لدى المراهقين ضعاف السمع

٥- دراسة محمد جمال سالم (٢٠١٥م) (١٤) بعنوان " فعالية برنامج للسيودراما في تنمية الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بخفض السلوك العدواني لدى الأطفال ضعاف السمع " ، تهدف الدراسة الى التعرف فعالية برنامج للسيودراما في تنمية الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بخفض السلوك العدواني لدى الأطفال ضعاف السمع " ، استخدم الباحث المنهج التجريبي ، وبلغ حجم العينة (٢٠) طفلا من الأطفال ضعاف السمع ، وكانت أهم النتائج برنامج السيودراما المستخدم كان له تأثير ايجابي في تنمية الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بخفض السلوك العدواني لدى الأطفال ضعاف السمع

٦- رقية عاطف ابراهيم (٢٠١٦م) (٨) بعنوان " اعداد برنامج في ضوء فنيات السيودراما بهدف تعديل السلوك الانطوائي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم " ، تهدف الدراسة الى التعرف فعالية برنامج في ضوء فنيات السيودراما بهدف تعديل السلوك الانطوائي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم " ، استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ، وبلغ حجم العينة (١٢) تلمي وتلميذة من المرحلة

الابتدائية ، وكانت أهم النتائج أن برنامج السيكدوراما المستخدم كان له تأثير ايجابي في تعديل السلوك الانطوائي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم .

- اجراءات البحث

- منهج البحث

استخدم الباحث المنهج التجريبي باستخدام التصميم التجريبي لمجموعتين احدهما تجريبية والأخرى ضابطة متبعا القياسات القبليّة والبعدية نظرا لملائمته لطبيعة هذه الدراسة .

- مجتمع وعينة البحث

اشتمل مجتمع البحث على عدد (٢٥٠) طفلا من أطفال الروضة بمدرسة طوخ الخاصة للعام الدراسي ٢٠١٧- ٢٠١٨ م ، تم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية العشوائية حيث بلغ حجم عينة البحث الأساسية (٤٠) طفلا تم تقسيمهم الى مجموعتين احدهما تجريبية والبالغ عددهم (٢٠) أطفال ، والأخرى ضابطة والبالغ عددها (٢٠) أطفال ، وتم أخذ (٢٠) أطفال لاجراء المعاملات العلمية للاختبارات المستخدمة قيد البحث ، وتم استبعاد (١٩٠) طفل لعدم توافر شروط اختيار العينة فيهم ، وعدم رغبة البعض في عدم الاشتراك .

- تجانس عينة البحث

تم عمل القياسات التالية في الفترة من الاحد الموافق ٢٤/٩/٢٠١٧م وحتى الثلاثاء الموافق ٢٦/٩/٢٠١٧م وذلك بهدف تجانس العينة في :-

-معدل النمو متمثلة في (العمر- الطول- الوزن) والجدول (١) يوضح تجانس العينة في هذه المتغيرات.

- مستوى السلوك الاندفاعي والكفاءة الاجتماعية قيد البحث والجدول (١) يوضح تجانس العينة في هذه المتغيرات .

جدول (١)

تجانس عينة البحث (التجريبية، الضابطة، الاستطلاعية) في متغيرات
العمر الزمني والسلوك الاندفاعي والكفاءة الاجتماعية

(ن=٦٠)

المتغيرات	وحدة القياس	س/	ع	الوسيط	معامل الالتواء
الكفاءة الاجتماعية	درجة	٥٧.٢	٥.٥	٥٧.٠٠	٠.١٠٩

السلوك الاندفاعي				درجة		
معدلات النمو	العمر	سنة	٦.٥	٠.٥١	٦	٢.٩٤
	الطول	سم	١٢٥.٢	٢.٥	١٢٥	٠.٢٤
	الوزن	كيلوجرام	٢٣.١	٣.١	٢٣	٠.٩٦

يتضح من جدول (١) أن جميع قيم معاملات الالتواء لعينة البحث التجريبية والضابطة والاستطلاعية في متغيرات العمر الزمني والسلوك الاندفاعي والكفاءة الاجتماعية تراوحت بين (٢.٩٤) و (٠.٢٤)، من حيث أنها تحت تانايبل عيمج عوقو عن عي امم، ((3)) نيبام ترص حنا ميقل ا هذه ن أو،) ألع تدالي، ويؤكد على تجانس عينة البحث ككل في متغيرات العمر الزمني والسلوك الاندفاعي والكفاءة الاجتماعية شحبل ا قني ع وف الكت 3/2/2 تم حساب التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في: -الوزن) والجدول (2) يوضح تكافؤ العينة في هذه الأطول -معدل النمو تمثلة في (العمر المتغيرات). -البحث والجدول (2) يوضح تكافؤ مستوى السلوك الاندفاعي والكفاءة الاجتماعية في هذه العينة في هذه المتغيرات.

جدول (2)

دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات العمر الزمني والسلوك الاندفاعي والكفاءة الاجتماعية

$$(ن = ٢ = ٢٠)$$

المتغيرات	وحدة القياس	التجريبية		الضابطة		الفرق بين المتوسطين	قيمة (ت)
		ع	س/	ع	س/		
الكفاءة الاجتماعية	درجة	٦.١٩	٥٦.٩٠٠	٥٨.٠٥٠٠	٥.٧٣	١.١٥-	٠.٦٠٩-
السلوك الاندفاعي	درجة	٢.٨٣	٥٦.٤٠٠٠	٥٦.٩٠٠٠	٢.٤٢	٠.٥٠٠٠-	٠.٥٩٩-
العمر الزمني	العمر	٠.٤٧	٦.٣٠٠٠	٦.٤٠٠٠	٠.٣٧	٠.١٠٠٠-	٠.٠٠٠٠
	الطول	٣.١٠٢	٢٢.٦٠٠٠	٢٢.٢١٩	٣.٢١٩	٠.٠٥٠٠	٠.٠٠٥٠
	الوزن	٢.٧٧	١٢٥.٣٠٠٠	٢٥.٧٠٠٠	٢.٥٥	٠.٤٠٠٠-	٠.٤٧٤-

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٣٨) ومستوي معنوية (٠.٠٥) = ١.٩٦

يتضح من جدول (٢) أن جميع قيم (ت) المحسوبة اقل من قيمة (ت) الجدولية، مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات العمر الزمني والسلوك الاندفاعي والكفاءة الاجتماعية مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين

أدوات ووسائل جمع البيانات

١- مقياس السلوك الاندفاعي . (مرفق ١)

٢- مقياس الكفاءة الاجتماعية (مرفق ٢)

حساب المعاملات العلمية للاختبارات المستخدمة

١- حساب الصدق

قام الباحث بحساب معامل صدق مقياس الكفاءة الاجتماعية والسلوك الاندفاعي عن طريق صدق المقارنة الطرفية على العينة الاستطلاعية البالغ عددهم (٢٠) طفل من مدرسة طوخ الخاصة وذلك يوم الأحد الموافق ٢٤/٩/٢٠١٧م وحتى الثلاثاء الموافق ٢٦/٩/٢٠١٧م وجدول (٣) يوضح ذلك :-

جدول (٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) في المتغيرات قيد البحث

م	المتغيرات	الربيع الأعلى		الربيع الأدنى		الفروق بين المتوسطين	قيمة (ت) المحسوبة
		ع	س	ع	س		
١	الكفاءة الاجتماعية	٥	٤٨.٨	١.٥	٦٣.٤	١٤.٦-	*٦.٣-
٢	السلوك الاندفاعي	١.٣	٥٢.٨	١.٣	٥٩.٨	٧-	*٨.٥-

يوضح جدول (٣) وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الربيع الاعلى والربيع الادنى فى الكفاءة الاجتماعية والسلوك الاندفاعي لصالح الربيع الاعلى ، مما يدل على القدرة التمييزية لمقياس الكفاءة الاجتماعية والسلوك الاندفاعي .

٢- حساب الثبات

قام الباحث بحساب ثبات الاختبار بالتطبيق واعادة التطبيق فى الفترة من الاحد ٢٤/٩/٢٠١٧م وحتى الاحد ١٠/١٠/٢٠١٧م وبفاصل زمنى قدره (٧) أيام وجدول (٤) يوضح ثبات الاختبار

جدول (٤)

يوضح معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى فى متغيرات الكفاءة الاجتماعية والسلوك الاندفاعي

(ن=٢٠)

م	المتغيرات	التطبيق الأول		التطبيق الثانى		الفروق بين المتوسطين	قيمة (ر) المحسوبة
		ع	س	ع	س		
١	الكفاءة الاجتماعية	٦.٢	٥٦.٩	٢.٩	٥٦.٤	٠.٥	**٠.٩
٢	السلوك الاندفاعي	٥.٧	٥٨.١	٢.٤	٥٦.٩	١.٢	**٠.٩

يوضح جدول (٤) وجود معاملات ارتباط معنوية بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني في متغيرات الكفاءة الاجتماعية والسلوك الإندفاعي ، مما يدل على ثبات الاختبار المعرفي للكفاءة الاجتماعية والسلوك الاندفاعي .

٣- جلسات السيودراما المقترحة (مرفق ٣)

- الخطة الزمنية للتطبيق

قام الباحث بإجراء الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨م لأطفال الروضة بمدرسة طوخ الخاصة على النحو التالي

١- القياسات القبليّة

قام الباحث بإجراء القياسات القبليّة لإجراء المعاملات العلمية للاختبارات المستخدمة والتأكد من تجانس وتكافؤ عينة البحث في الفترة من الأحد ٢٤/٩/٢٠١٧م وحتى الخميس ٥/١٠/٢٠١٧م

٢- التطبيق

تم تطبيق الدراسة أو البرنامج في الفترة من الأحد ١٥/١٠/٢٠١٧م وحتى الأربعاء ٣٠/١١/٢٠١٧م ، حيث بلغت مدة التطبيق (٦) أسابيع بواقع (٣) وحدات أسبوعياً .

٣- القياسات البعدية

قام الباحث بإجراء القياسات البعدية بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج في الفترة من الأحد ٢/١٢/٢٠١٧م وحتى الخميس ٦/١٢/٢٠١٧م .

المعالجات الإحصائية

١- المتوسط . ٢- الوسيط . ٣- الانحراف المعياري . ٤- الالتواء . ٥- قيمة (ت) . ٦- قيمة (ر)

• عرض ومناقشة النتائج

• عرض النتائج

جدول (٥)

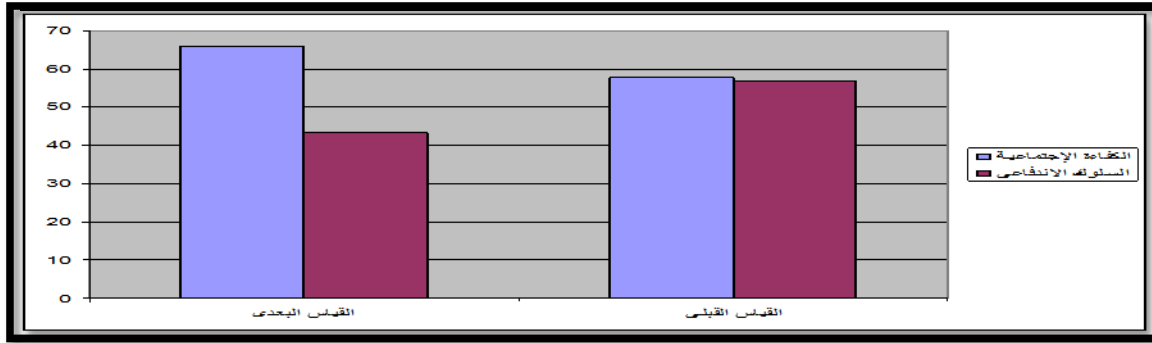
يوضح الفروق بين القياس القبلي والبعدى في متغيرات الكفاءة الاجتماعية والسلوك الإندفاعي للمجموعة الضابطة

(ن = ٢٠)

م	المتغيرات	القياس القبلي		القياس البعدى		الفروق بين المتوسطين	قيمة (ت) المحسوبة
		س	ع	س	ع		
١	الكفاءة الاجتماعية	٥٧.٧	٤.٧١	٦٥.٩	٤.٥	- ٨.٢	-٦.٤*
٢	السلوك الاندفاعي	٥٦.٩	٢.٤	٤٣.٢	٢.٢	١٣.٧	*١٥

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (١٩) ومستوي معنوية (٠.٠٥) = ١.٧٢

يوضح جدول (٥) وجود فروق ذات دلالة احصائية بين القياس القبلي والبعدى لصالح القياس البعدى في متغيرات الكفاءة الاجتماعية والسلوك الإندفاعي للمجموعة الضابطة قيد البحث حيث تراوحت قيمة ت المحسوبة بين (-٦.٤ : ١٥) وكانت القيم المحسوبة اكبر من الجدولية مما يعنى وجود فروق لصالح القياس البعدى



شكل (١)

يوضح الفروق بين القياس القبلي والبعدي في متغيرات الكفاءة الاجتماعية والسلوك الإندفاعي للمجموعة الضابطة

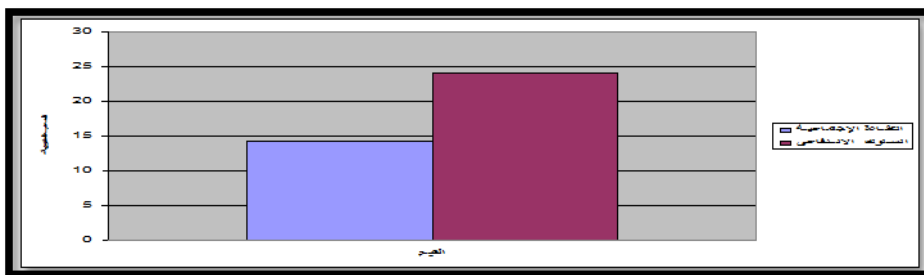
جدول (٦)

النسب المئوية للتغير بين القياس القبلي والبعدي في متغيرات الكفاءة الاجتماعية والسلوك الإندفاعي

المتغيرات	القياس القبلي		القياس البعدي		النسب المئوية للتحسن
	س	ع	س	ع	
١ الكفاءة الاجتماعية	٥٧.٧	٤.٧١	٦٥.٩	٤.٥	١٤.٢
٢ السلوك الاندفاعي	٥٦.٩	٢.٤	٤٣.٢	٢.٢	٢٤.١

يوضح جدول (٤) وجود نسب تغير بين القياس القبلي والبعدي في متغيرات الكفاءة الاجتماعية

والسلوك الإندفاعي للمجموعة الضابطة قيد البحث حيث تراحت النسب المئوية للتغير بين (١٤.٢ % : ٢٤.١ %) .



شكل (٢)

النسب المئوية للتغير بين القياس القبلي والبعدي في متغيرات الكفاءة الاجتماعية والسلوك الإندفاعي للمجموعة الضابطة قيد البحث

جدول (٧)

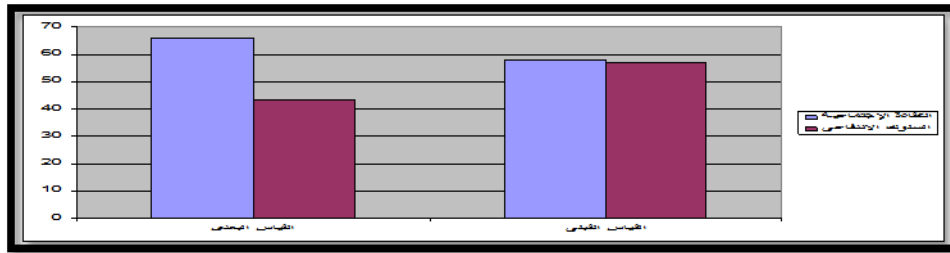
يوضح الفروق بين القياس القبلي والبعدي في متغيرات الكفاءة الاجتماعية والسلوك الاندفاعي للمجموعة التجريبية

(ن = ٢٠)

م	المتغيرات	القياس القبلي		القياس البعدي		الفروق بين المتوسطين	قيمة (ت) المحسوبة
		ع	س	ع	س		
١	الكفاءة الاجتماعية	٥٧.٣	٦.٧	٩٥.٢	٥.٢	٣٧.٩-	*٢٥.٨-
٢	السلوك الاندفاعي	٥٦.٨	٣.١	٢٥.٧	١.٢	٣٠.٩	*٤٣.٦

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (١٩) ومستوي معنوية (٠.٠٥) = ١.٧٢

يوضح جدول (٧) وجود فروق ذات دلالة احصائية بين القياس القبلي والبعدي لصالح البعدي في متغيرات الكفاءة الاجتماعية والسلوك الاندفاعي للمجموعة التجريبية قيد البحث حيث تراحت قيمة ت المحسوبة بين (-٢٥.٨ : ٤٣.٦) وكانت القيم المحسوبة اكبر من الجدولية مما يعنى وجود فروق لصالح القياس البعدي .



شكل (٣)

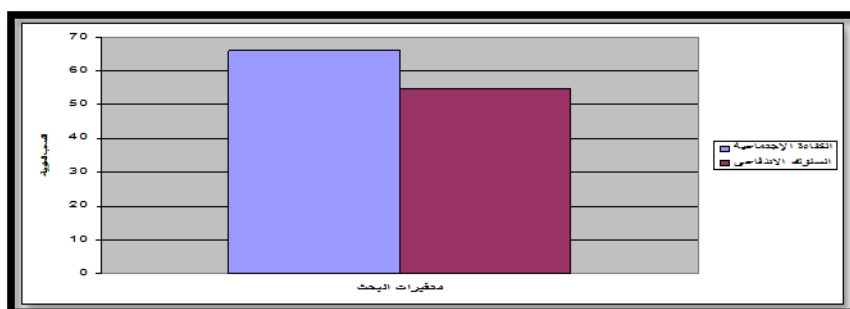
يوضح الفروق بين القياس القبلي والبعدي في متغيرات الكفاءة الاجتماعية والسلوك الاندفاعي للمجموعة التجريبية

جدول (٨)

النسب المئوية للتغير بين القياس القبلي والبعدي في متغيرات الكفاءة الاجتماعية والسلوك الاندفاعي للمجموعة التجريبية

م	المتغيرات	القياس القبلي		القياس البعدي		النسب المئوية للتحسن
		ع	س	ع	س	
١	الكفاءة الاجتماعية	٥٧.٣	٦.٧	٩٥.٢	٥.٢	% ٦٦.١
٢	السلوك الاندفاعي	٥٦.٨	٣.١	٢٥.٧	١.٢	% ٥٤.٨

يوضح جدول (٨) وجود نسب تغير بين القياس القبلي والبعدى فى متغيرات الكفاءة الإجتماعية والسلوك الإندفاعى حيث تراحت النسب المئوية للتغير بين (١٤.٢ % : ٢٤.١ %) .



شكل (٤)

النسب المئوية للتغير بين القياس القبلى والبعدى فى متغيرات الكفاءة الإجتماعية والسلوك الإندفاعى للمجموعة التجريبية قيد البحث

جدول (٩)

يوضح الفرق بين القياسين البعديين للمجموعة الضابطة والتجريبية فى الكفاءة الإجتماعية والسلوك الإندفاعى

(ن=٢٠=٢٠)

م	المتغيرات	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		الفرق بين المتوسطين	قيمة المحسوبة
		ع	س	ع	س		
١	الكفاءة الإجتماعية	٤٠.٧١	٦٥.٩	٥.٢	٩٥.٢	٢٩.٣-	*١٩.١-
٢	السلوك الاندفاعى	٢.٤	٤٣.٢	١.٢	٢٥.٧	١٧.٥	*٣٠.٤

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٣٨) ومستوي معنوية (٠.٠٥) = ١.٩٦

يوضح جدول (٧) وجود فروق ذات دلالة احصائية بين القياسين البعديين للمجموعة الضابطة والتجريبية فى الكفاءة الإجتماعية والسلوك الإندفاعى لصالح القياس البعدى للمجموعة التجريبية فى متغيرات الكفاءة الإجتماعية والسلوك الإندفاعى للمجموعة التجريبية قيد البحث حيث تراحت قيمة ت المحسوبة بين (-١٩.١ : ٣٠.٤) وكانت القيم المحسوبة اكبر من الجدولية مما يعنى وجود فروق لصالح القياس البعدى للمجموعة التجريبية.

مناقشة النتائج

١- مناقشة الفرض الأول

تشير نتائج الجدولين (٧، ٨) الى وجود فروق دالة احصائية بين القياسات القبليّة والبعديّة للمجموعة التجريبية في خفض السلوك الاندفاعي وتنمية الكفاءة الاجتماعية لأطفال الروضة لصالح القياس البعدي وهذا ما تؤكدّه الاشكال (٣، ٤)، يرجع الباحث هذا التحسن الى التأثير الايجابي للطريقة المستخدمة (السيودراما) وما يحتويه من فنيات علاجية وتوفير بيئة مناسبة تلبي احتياجات الطفل وتتناسب مع امكاناته وقدراته وخصائصه، حيث أجمعت الدراسات والكثير من المراجع العلمية على أن هذه المرحلة يكون من أهم خصائصها الطفل عملية التقليد، كما تتميز بتغير ملحوظ وسريع في سلوك الفرد نظرا لتوافر عنصر الدافعية، كما أن اليكودراما وفنيتها تساعد الطفل على فهم أعمق لمشكلته وتقييمه لذاته وللآخرين، كما تعمل على اكسابه القدرة على التحكم في سلوكياته، وزيادة تفاعلي الاجتماعى وخفض سلوكه الاندفاعى وذلك من خلال القيام بأدوار تشبه المواقف الحياتية التي يمر بها الواقع، كما يعزّو أيضا الباحث هذا التحسن الى المشاركة الايجابية للأسرة في الارشادات المصاحبة لتنفيذ البرنامج ومتابعة الأطفال وتعزيز أدائهم وتقديم تغذية راجعية مناسبة لهم . وهذا ما يؤكدّه كلا من محمد السيد عبدالرحمن، محمد محروس الشناوى (٢٠١٠م) أن الروضة مكان مهم لرعاية الطفل وتعديل سلوكه وفرصة للتفاعل الايجابي مع الأطفال أنفسهم والخبورات المقدمة، لذا يجب العمل على توفير بيئة مناسبة تربوية تشجع على الامتياز وذلك من خلال تعزيزهم وتحفيزهم على التجريب والممارسة والتعلم وتكوين اتجاه ايجابي نحو ما يقومون به من سلوكيات، وتتميز السيودراما بتوفير تلك البيئة والخبرات والتعزيز من أداء الطفل لما تحتويه من فنيات علاجية يمكن للطفل تفهمها بسهولة لخلوها من الغموض، كما أنها تماثل المواقف التي تحدث في الحياة والبيئة المحيطة به. (١٧ : ٣- ١١)

كما يشير أشرف محمد عبدالغنى، رحاب محمود صديق (٢٠٠٧م) الى أن تعديل السلوك للطفل يعتمد على الأساليب المستخدمة واجراءات العلاج السوكى والتي منها السيودراما التي تعتمد بشكل أساسى على التعزيز من أداء الطفل، كما أنها تتميز بالتحكم وضبط المثرات البيئية المحيطة بالطفل، كما توجهه الى السلوك السليم. (٣ : ٣)

يشير أحمد أحمد عواد ، أشرف محمود عبدالغنى (٢٠٠٨م) الى أن السيكدراما تلبى الاحتياجات التعليمية للأطفال ، فلكل طفل احتياجاته الخاصة التي يجب التعامل معها واشباعها ، كما أنها تتيح لهم فرص التعليم المناسبة في ضوء احتياجاتهم وامكاناتهم . (١ : ٣-١١)

ويتفق ذلك مع دراسات كلا من عبدالفتاح رجب على (٢٠٠٢م) (١١) ، سليمان رجب سيد (٢٠٠٦) (٩) ، ايمان عبدالحليم على (٢٠٠٣م) (٤) ، نجلاء طلحة عباس (٢٠١٣م) (١٨) ، محمد جمال سالم (٢٠١٥م) (١٤) ، رقية عاطف ابراهيم (٢٠١٦م) (٦) .

وهذه النتيجة تحقق الفرض الأول الذى ينص على " توجد فروق دالة احصائيا بين القياسات القبليّة والبعدية للمجموعة التجريبية فى خفض السلوك الاندفاعي وتنمية الكفاءة الاجتماعية لأطفال الروضة لصالح القياس البعدى " .

٢- مناقشة الفرض الثانى

تشير نتائج الجدولين (٥ ، ٦) الى وجود فروق دالة احصائية بين القياسات القبليّة والبعدية للمجموعة الضابطة فى خفض السلوك الاندفاعي وتنمية الكفاءة الاجتماعية لأطفال الروضة لصالح القياس البعدى وهذا ما تؤكده الاشكال (١ ، ٢) ، يرجع الباحث هذا التحسن الى التأثير الايجابى للمعلم والطريقة التقليدية المستخدمة ، وكذلك الممارسة والاستمرارية التي يتبعها بالتالى تغير فى سلوك الطفل نتيجة الاستمرار فى عملية التعليم مما يؤدى الى تحسين مستوى الطفل نظرا للممارسة والخبرة .

وهذا ما يؤكده فاروق عثمان (٢٠٠٩م) أن التعلم شبه دائم فى الأداء تحت ظروف الخبرة والممارسة أو التدريب ، أو هو تغير فى الأداء يحدث تحت شروط الممارسة . (١٢ : ١٦)

يشير محمد حسن علاوى (١٩٩٧م) الى أن التعلم عبارة عن تغيير أو تعديل ثابت نسبيا فى سلوك الفرد ، ينشأ عن نشاط يقوم به الفرد أو عن الممارسة أو التدريب أو الملاحظة . (١٥ : ١٦٦)

يشير حسن زيتون (٢٠٠١م) أن التعلم باستخدام الطريقة التقليدية يرجع الى قدرة المعلم فى امتلاكه للمهارة الفنية الخاصة . (٥ : ٣٥)

ويتفق ذلك مع دراسات كلا من عبدالفتاح رجب على (٢٠٠٢م) (١١) ، سليمان رجب سيد (٢٠٠٦) (٩) ، ايمان عبدالحليم على (٢٠٠٣م) (٤) ، نجلاء طلحة عباس (٢٠١٣م) (١٨) ، محمد جمال سالم (٢٠١٥م) (١٤) ، رقية عاطف ابراهيم (٢٠١٦م) (٦) .
وهذه النتيجة تحقق الفرض الثانى الذى ينص على " توجد فروق دالة احصائيا بين القياسات القبليّة والبعدية للمجموعة الضابطة فى خفض السلوك الاندفاعى وتنمية الكفاءة الاجتماعية لأطفال الروضة لصالح القياس البعدى "

٣- مناقشة الفرض الثالث

تشير نتائج الجدول (٩) توجد فروق دالة احصائيا فى القياسات البعدية للمجموعة التجريبية والضابطة فى خفض السلوك الاندفاعى وتنمية الكفاءة الاجتماعية لأطفال الروضة لصالح المجموعة التجريبية. يرجع الباحث هذا التحسن الى التأثير الايجابى للسيودراما لما تتميز به من مميزات لا تتوافر فى الطريقة التقليدية بمفردها منها أنها تراعى الفروق الفردية ، كما توفر البيئة المناسبة التى تتناسب مع قدرات الطفل وتلبى احتياجاته ، كما تتمتع بتعدد فنياتها ، وتقدم التعزيز من أداء المتعلم عند أدائه السلوك الايجابى بشكل مستمر وتحفزه ، كما أنها تعتمد على قدرات الطفل وخصائصه حيث يتمتع الطفل فى هذه المرحلة بعملية التقليد والاستجابة السريعة للخبرة المتعلمة اذا توافرت فيها عوامل الجذب والاستثارة واعتمادها على البيئة المحيطة به ، كما تتمتع السيودراما عن الطريقة التقليدية باعتمادها على اشراك الأسرة بشكل رئيسى ومقنن فى ضوء المبادئ والأسس العلمية فى التنفيذ ومراعاة الطفل وتوجيهه والتعزيز من أدائه وتقديم التغذية الرجعية من خلال الارشادات الصحية التى تعطى للأسرة ويتم تدريبهم عليها ، هذا بالاضافة الى فاعلية المناقشة الجماعية التى كانت تعقب كل جلسة مما ساهم فى ظهور اتجاه جماعى وتفاعل بين الأطفال وأصبح لكل منهم دور ايجابى أدى الى تعديل الطفل لسلوكه الاندفاعى وتحويله الى سلوك ايجابى وذلك بسؤال الطفل عن رأيه فى المواقف المختلفة وتعزيز سلوكه الايجابى والثناء عليه ، كما ساهمت على تحقيق الكفاءة الاجتماعية فى التعامل مع الآخرين ، وكذلك قدرة السيودراما على الربط بين أفكار الطفل وأفعاله حيث تعمل السيودراما على تغيير مفاهيم الطفل حيال مشاكله ليتعامل معها من منظور واقعى بعد أن يفهمها حيث تحرر السيودراما المشاعر الداخلية المنغلقة عليها وذلك من خلال الحوار والمناقشة الجماعية ، فالدراما تؤثر بشكل ايجابى على الطفل اذا ما أحسن تقديمها والتعامل معها بوعى حيث يقوم الطفل

بتمثيل دور يعرض فيه مشاكله ويحاول المعلم أو المخرج والجمهور مساعدة الطفل في الكشف عنها وتقويمها من خلال المناقشة الجماعية في ضوء الدراما المقدمة .

وهذا ما يؤكد أنه أشرف محمد عبدالغنى ، رحاب محمود صديق (٢٠٠٧م) أن السيودراما تعتمد على معطيات النظرية السلوكية وتطبيقاتها في علاج المشكلات السلوكية لدى الطفل ، وخاصة مبدأ التعزيز في مواقف مختلفة ، وتأكيد على استخدام التعزيز الموجب في تعديل سلوك الطفل ، وكذلك الاعتماد على نظرية التبادل الاجتماعي والتي تستخدم مبادئ تشبه المثير والاستجابة حيث يعتمد على الأطفال المشاركين وبعضهم البعض في التعزيز ، والتحكم في المثيرات البيئية المحيطة بالطفل (٣: ٥-٦) يرى كورى جى cory ,g (٢٠٠٠م) أن السيودراما من الأساليب التي تحظى بجذب الأطفال وخاصة الأطفال ذوي اضطراب السلوك الاندفاعي إذ أنها تتناسب معهم وتعتمد على النشاط الفطري التلقائي الحركي لمزجها بين الخيال والواقع وبالتالي يتفاعل معها الطفل وينفس من خلالها عن رغباته المكبوتة وانفعالاته مما يقلل من توتره ويساعده على اشباع حاجاته التي لا يستطيع اشباعها في الواقع ، ويعتبر الدور هو الوحدة الأساسية للسيودراما ، حيث يستطيع الطفل من خلال لب الدور الى يرشده اليه المعلم أن يستجيب لسلوك في موقف معين ، حيث يمثل الدور وسيلة لتنمية المهارا النفسية التي تمكنه من التكيف مع الحياة التي يعيشها . (١٩ : ٢١٣)

يشير كلا من محمد السيد عبدالرحمن ، محمد محروس الشناوى (٢٠١٠م) أن السيودراما تتميز باهتمامها على مجموعة كبيرة من الفنيات الايجابية والتي تتناسب مع الطفل في هذه المرحلة وتقابل قدراته وتنمي دوافعها باعتمادها على المواقف الحياتية الواقعية في تنفيذها مما يساهم على فهم الطفل لها واستيعابها وبالتالي التفاعل معها بشكل ايجابي ، كما يتم تعديل السلوك من خلال بناء بيئة تعليمية تناسب الطفل على تعلم المهارات السلوكية المرغوب فيها ونقل من السلوكيات الغير مرغوبة ، حيث يصبح الطفل أكثر دافعية للتغيرات المطلوبة (١٧ : ١١) ويتفق ذلك مع دراسات كلا من عبدالفتاح رجب على (٢٠٠٢م) (١١)، سليمان رجب سيد (٢٠٠٦) (٩) ، ايمان عبدالحليم على (٢٠٠٣م) (٤) ، نجلاء طلحة عباس (٢٠١٣م) (١٨)، محمد جمال سالم (٢٠١٥م) (١٤)، رقية عاطف ابراهيم (٢٠١٦م) (٦).

وهذه النتيجة تحقق الفرض الثالث الذى ينص على " توجد فروق دالة احصائية فى القياسات البعدية للمجموعة التجريبية والضابطة فى خفض السلوك الاندفاعى وتنمية الكفاءة الاجتماعية لأطفال الروضة لصالح المجموعة التجريبية " .

- قائمة المراجع

أولا المراجع العربية

- ١- أحمد أحمد عواد، دليل الأسرة والمعلمة فى تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال ذوى الاعاقة البصرية ، مؤسسة حورس الدولية ، الاسكندرية ، ٢٠٠٨م.
- ٢- أشرف محمد عبدالغنى، برنامج تنمية السلوك الابداعى للأطفال الموهوبين ، مؤسسة حورس الدولية الاسكندرية ، ٢٠٠٧م
- ٣- أشرف محمد عبدالغنى ، علاج السلوك الاندفاعى للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، مؤسسة حورس الدولية الاسكندرية ، ٢٠٠٨م
- ٤- ايمان عبدالحليم على استخدام السيودراما لخفض النشاط الزائد لدى أطفال المدرسة الابتدائية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بنها ، ٢٠٠٣م .
- ٥- حسن زيتون مهارات التدريس رؤية فى تنفيذ الدرس، عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠٠١م .
- ٦- حسين عبدالقادر انحراف الاحداث والسيودراما ، دار عامر للطباعة والنشر ، المنصورة ، ٢٠٠٧م .
- ٧- دينا مصطفى سيكودراما ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠١٠م .
- ٨- رقية ابراهيم اعداد برنامج فى ضوء فنيات السيودراما بهدف تعديل السلوك الانطوائى لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية البنات للأداب والعلوم والتربية ، جامعة عين شمس ، ٢٠١٦م
- ٩- سليمان رجب سيد فاعلية السيودراما فى تنمية مهارات التواصل الاجتماعى لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بنها ، ٢٠٠٦م
- ١٠- صبحى عبدالفتاح فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الوجدانى فى زيادة الكفاءة

- الكافورى
الاجتماعية للأطفال ذوى صعوبات التعلم فى الحلقة الأولى للتعليم
الاساسى ، مجلة كلية التربية - جامعة بنها ، ٢٠٠٧م .
- ١١- عبدالفتاح رجب على
فاعلية السيودراما فى تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى
الأطفال الصم ، رسالة دكتوراة ، كلية التربية ، جامعة ، ٢٠٠٢م .
- ١٢- فاروق عثمان
سيكولوجية التعليم والتعلم ، دار الأمين للنشر والتوزيع ، القاهرة
، ٢٠٠٥م .
- ١٣- لويس مليكة
سيكولوجية الجماعات والقيادة ، الجزء الثانى ، الهيئة العامة
المصرية للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٨م .
- ١٤- محمد جمال سالم
فعالية برنامج للسيودراما فى تنمية الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها
بخفض السلوك العدوانى لدى الأطفال ضعاف السمع ، رسالة
ماجستير ، كلية التربية ، جامعة بنها ، ٢٠١٥م .
- ١٥- محمد حسن علاوى
الدرىب الرياضى والمنافسة ، دار الفكر العربى ، القاهرة ،
١٩٩٧م .
- ١٦- محمد عبدالعزيز سلامة
مقدمة فى سيكولوجية التعلم الحركى ، ماهى للنشر والتوزيع ،
الاسكندرية ، ٢٠١٣م .
- ١٧- محمد السيد عبدالرحمن ، العلاج السلوكى الحديث (أسسه وتطبيقاته) ، مكتبة زهراء
محمد محروس الشناوى الشرق ، القاهرة ، ٢٠١٠م .
- ١٨- نجلاء طلحة
فاعلية برنامج قائم على السيودراما لتنمية الذكاء الوجدانى لدى
المراهقين ضعاف السمع ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ،
جامعة بنها ، ٢٠١٣م .

ثانيا : المراجع الأجنبيةة

- 19- Cory , J : Theory and practice of group counseling , 5th edition Thomson
learning , broksel cole , 2000 .